

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

0 .

( أرى شاعراً لا شاعراً اليَوْمَ مَثَلُهُ ... جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُلايِبِ تَوَاضَعُ )

فقال جرير :

( مَتَى كَانَ حُكْمُ الْإِ فِي كَرَبِ الذَّخْلِ ... ) .

وذلك أن بلاد عبد القيس بها النخل كثير فلها قاله .

ع : هذا الرجل الذي لم يسمه هو الصلتان العبدي حكم بين جرير والفرزدق في قصيدة يقول

فيها البيت الذي أنشده ويقول :

( أَمَا الصلتانِ السَّذي قَدَ عَلِمْتُمْ ... مَتَى مَا يُحَكِّمُ فَهُوَ بِالْحَقِّ

صَادِعٌ ) .

( لَتَيْنِ كَانَ بِحَرِّ الحَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا ... فَمَا تَسْتَوِي حَيْتَانُهُ

وَالضَّفَادِعُ ) .

( وَمَا يَسْتَوِي صَدْرُ القَنَاةِ وَزُجَّهَا ... وَلَا تَسْتَوِي فِي الرَّاحَتَيْنِ

الأَصَابِعُ ) .

يفضل الفرزدق على جرير وتمام بيت جرير :

( أَقُولُ وَقَدَ فَاضَتْ دُمُوعِي بِعَيْرَةٍ ... متى كان حُكْمُ الْإِ فِي كَرَبِ

الذَّخْلِ ) .

فرد عليه خليل عيين : .

( وهل كان رُسُلُ الْإِ إِلَّا مِنَ القَرَى ... وَوَدَّ أَبُوكَ الكَلَابُ لو كان ذا نَخْلٍ

) .

قال أبو عبيد : ومنه قول ابن هرمة :

( كَتَّارِ كَةِ بِإِيضِهَا بِالْعَرَاءِ ... وَمُلايِسَةِ بِإِيضِ أُخْرَى جَنَاحًا )